

وهل الإيمان إلا الحب؟

١٣

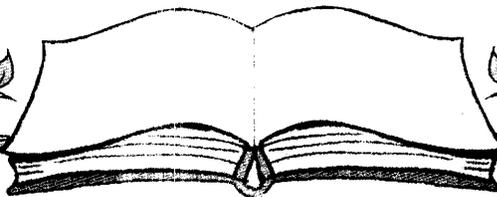
حب الكلمة الطيبة

الدكتور
محمد عمر الحاجي

دار الفکر

مكتبة ربيع

رسوم: إياد عيسوي



الطبعة الأولى
2006 - 1426

جميع الحقوق محفوظة

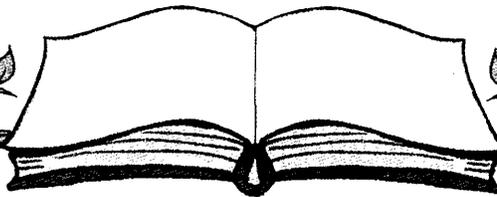
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحواسيب الإلكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

ص.ب ٣١٤٢٦ - هاتف : ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس : ٢٢٤٨٤٣٢

e-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

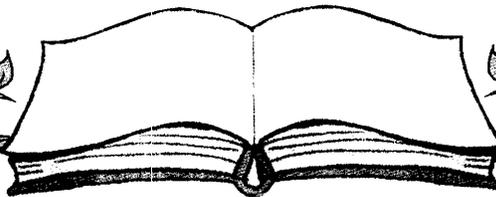


طَلَبَ الشَّيْخُ (مُصْطَفَى) مِنَ الشَّابِّ (مُهْتَدِي)
أَنْ يُرْتِّلَ لِلشَّبَابِ بَعْضَ آيَاتِ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَامْتَثَلَ الشَّابُّ لِطَلَبِ شَيْخِهِ ،
وَرَأَى يَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا
كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ
أَجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يَثْبُتُ اللَّهُ
الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾

[إبراهيم: ٢٤ - ٢٧].

ثُمَّ طَلَبَ الشَّيْخُ مِنَ الشَّبَابِ أَنْ يَتَذَكَّرُوا فِي



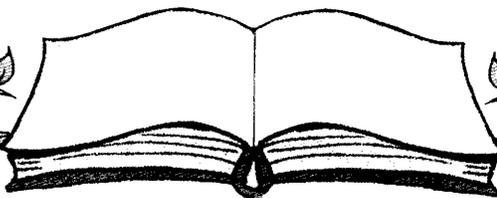
مَسْأَلَةُ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَفَضَائِلِهَا وَوُجُوبُ
مَحَبَّتِهَا وَتَدْرِيبِ النَّفْسِ عَلَيْهَا.

فَمَا هِيَ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ؟

فَقَالَ الْأُسْتَاذُ (نُورُ الْهُدَى):

فِي الْبِدَايَةِ لِي كَلِمَةٌ مُوجِزَةٌ ، مُلَخَّصَةٌ: بَعْدَ
اسْتِعْرَاضِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِطَائِفَةٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ
حَوْلَ النَّمَاذِجِ مِمَّا فَعَلَهُ الْأَقْوَامُ السَّابِقُونَ مَعَ
أَنْبِيَاءِ اللَّهِ ، كَالْحَدِيثِ عَنِ قِصَّةِ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ قَوْمِهِ ، وَنَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ مَعَ قَوْمِهِ
أَيْضًا وَمَا إِلَى هُنَالِكَ.

جَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ ، فَقِيلَ: هِيَ
كَلِمَةُ الْحَقِّ ، وَقِيلَ: هِيَ ذِكْرُ اللَّهِ ، وَقِيلَ: هِيَ
الْعَمَلُ الصَّالِحُ ، وَكُلُّهَا تَدُورُ حَوْلَ مِحْوَرٍ وَاحِدٍ.

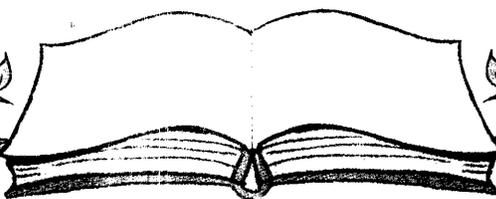


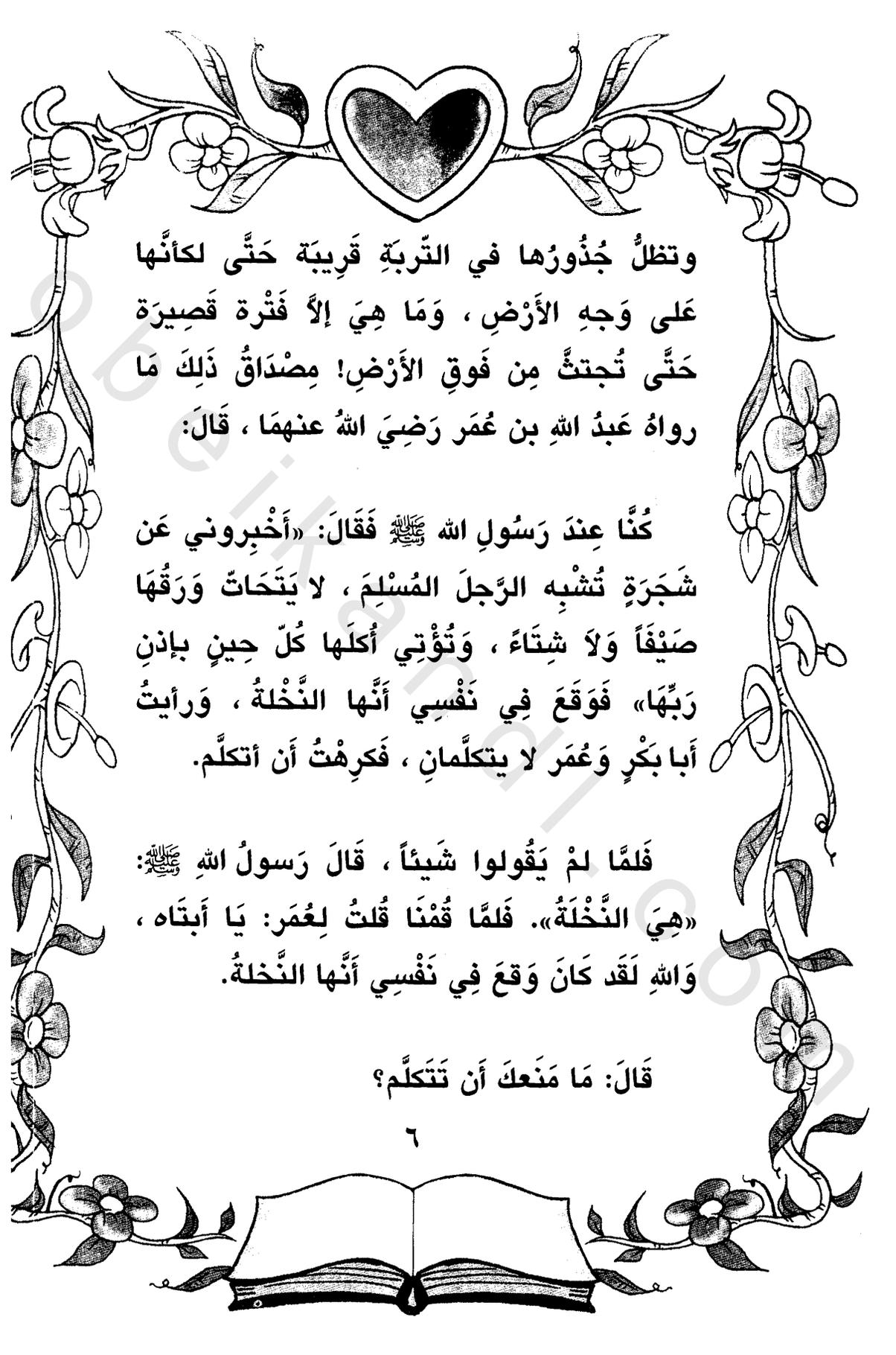
obeikandi.com

وَبِالنَّالِي فَالآيَاتُ الْكَرِيمَةَ تُؤَكِّدُ عَلَى أَنَّ
الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ تُشْبَهُ الشَّجَرَةَ الطَّيِّبَةَ ، وَهِيَ
النَّخْلَةُ ، بَاسِقَةٌ ثَابِتَةٌ مُثْمِرَةٌ ، لَا تُزْعِزُهَا
الْأَعاصِيرُ ، وَلَا تَعْصِفُ بِهَا رِيَاخُ الْبَاطِلِ ، وَلَا
تَقْوَى عَلَيْهَا مَعَاوِلُ الطُّغْيَانِ .

وَإِنْ حُيِّلَ لِلْبَعْضِ أَنَّهَا مُعْرَضَةٌ لِلْخَطَرِ
الْمَاجِحِ أَحْيَانًا ، فَهِيَ تُطَلُّ عَلَى الشَّرِّ وَالظُّلْمِ مِنْ
فَوْقَ ، مُثْمِرَةٌ لَا يَنْقَطِعُ ثَمْرُهَا ، لَا صَيْفًا وَلَا
شِتَاءً ، لِأَنَّ بُدُورَهَا تَنْبُتُ فِي النُّفُوسِ الْمُتَكَاثِرَةِ
أَنَا بَعْدَ آنِ .

وَبِالْمُقَابِلِ فَالْكَلِمَةُ الْخَبِيثَةُ - كَلِمَةُ الْبَاطِلِ -
كَالشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ ، كَالْحَنْظَلِ ، قَدْ تَهَيَّجَ
وَتَتَعَالَى ، وَقَدْ يُخَيَّلُ لِلْبَعْضِ أَنَّهَا أَضْحَمُّ مِنَ
الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ وَأَقْوَى ، وَلَكِنَّهَا تَظَلُّ هَشَّةً ،



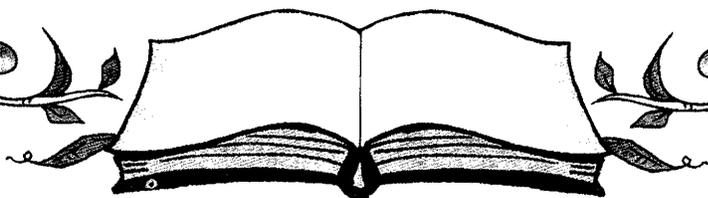


وتظلُّ جُذُورُهَا فِي التَّرْبَةِ قَرِيبَةً حَتَّى لِكَأَنَّهَا
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمَا هِيَ إِلَّا فِتْرَةٌ قَصِيرَةٌ
حَتَّى تُجْتَثَّ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ! مُصَدِّقُ ذَلِكَ مَا
رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي عَنْ
شَجَرَةٍ تُشَبِّهُ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ ، لَا يَتَحَاتَّ وَرَقُهَا
صَيْفًا وَلَا شِتَاءً ، وَتُوْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ
رَبِّهَا» فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، وَرَأَيْتُ
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.

فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«هِيَ النَّخْلَةُ». فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ: يَا أَبَتَاهُ ،
وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ.

قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ؟



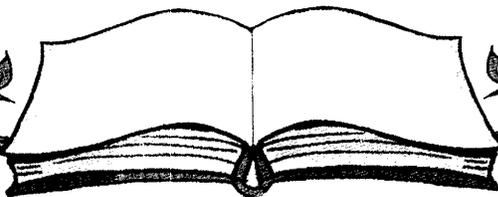
قُلْتُ: لِمَ أُرْكَمُ تَتَكَلَّمُونَ فَكْرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ
أَقُولَ شَيْئًا.

قَالَ عُمَرُ: لِأَنَّ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا
وَكَذَا.

الْخَيْرُ الدَّائِمُ وَالشَّرُّ الزَّائِلُ!!

وَقَالَ الشَّيْخُ (يَحْيَى): وَهَذَا الْمَثَلُ يُوجِي
بِأَنَّ كُلَّ مَا هُوَ طَيِّبٌ ، وَخَاصَّةً أُمُورَ الْخَيْرِ هِيَ
الَّتِي تَدُومُ وَلَا تَزُولُ أَبَدًا ، بَيْنَمَا الشَّرُّ كُلُّهُ إِلَى
زَوَالٍ ، سِوَاءَ كَانَ ذَلِكَ عَمَّا قَرِيبٍ أَوْ إِلَى أَمَدٍ
بَعِيدٍ.

فَالْخَيْرُ الْأَصِيلُ لَا يَمُوتُ مَهْمَا زَاخَمَهُ الشَّرُّ ،
وَالشَّرُّ كَذَلِكَ لَا يَعْيشُ إِلَّا رِيثًا يَسْتَهْلِكُ بَعْضُ
الْخَيْرِ الْمُتَلَبِّسِ بِهِ ، وَالنَّتِيجَةُ أَنَّهُ يَتَهَالِكُ



وَيَتَهَشَّمُ مَهْمًا تَضَخَّمَ وَاسْتَطَالَ ، وَصَدَقَ
الرَّبَّانِيُّونَ عِنْدَمَا أَطْلَقُوا هَذَا شَاهِدًا رَائِعًا:

إِنَّ الْخَيْرَ بِخَيْرٍ ، وَإِنَّ الشَّرَّ بِشَرٍّ!!

ثُمَّ تَتَابَعُ الْآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ التَّوْضِيحَ أَكْثَرَ:

فَفِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ الثَّابِتَةِ الْمُسْتَقَرَّةِ فِي
الْأَرْضِ ، وَالَّتِي تَمْتَدُّ فُرُوعُهَا فِي الْفَضَاءِ ، فِي
ظِلَالِهَا يَضْرِبُ اللَّهُ الْمَثَلَ لِلْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ.

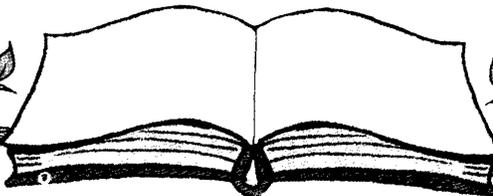
بَيْنَمَا فِي ظِلِّ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ الْمُجْتَثَّةِ مِنْ
فَوْقِ الْأَرْضِ يَضْرِبُ اللَّهُ الْمَثَلَ لِلْكَلِمَةِ الْخَبِيثَةِ.

بَعْدَ هَذَا يَقُولُ تَعَالَى:

﴿ يَثِبْتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾

[إبراهيم: ٢٧].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هُوَ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعَارَ يَجْعَلُ الْمُؤْمِنَ ثَابِتًا

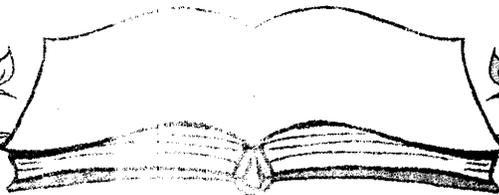


الْقَدَمِ ، رَاسِخَ الْقَلْبِ ، فَلَا يُنَافِقُ أَمَامَ غَنِيِّ ، وَلَا
يَتَزَلَّفُ هُنَا وَهَنَاكَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْتَقِدُ أَنَّ النَّافِعَ
وَالضَّارَّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْمُخَيِّ وَالْمُمَيَّتَ هُوَ
اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَنْ يَتَحَرَّكَ سَاكِنٌ ، وَلَنْ يَسْكُنَ
مُتَحَرِّكٌ إِلَّا بِيَدِ اللَّهِ .

حُبُّ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ

وَقَالَ الشَّابُّ الذَّكِيُّ (حُسَيْنٌ):

وَأَنَا أَفْهَمُ مِنْ حُبِّ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ أَنْ تُدْرَبَ
أَلْسِنَتُنَا عَلَى أَلَّا نَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ ، حَتَّى لَوْ كَانَ
عَلَى أَنْفُسِنَا ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ أَنْ نَتَصَوَّرَ دَائِمًا
أَنَّ اللِّسَانَ هُوَ الَّذِي يَأْخُذُ بِيَدِ الْإِنْسَانِ إِلَى
الْجَنَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ بِيَدِهِ إِلَى النَّارِ!
وَقَدْ حَفِظْنَا فِي دُرُوسِ الْمَعْهَدِ ، أَنَّ شَخْصًا
جَاءَ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ فَقَالَ: أَوْصِنِي .



قَالَ: «أَحْفَظُ لِسَانَكَ».

فَقَالَ: أَوْصِنِي.

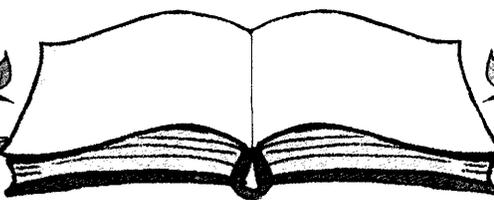
قَالَ: «أَحْفَظُ لِسَانَكَ ، وَهَلْ يُكِبُّ النَّاسَ عَلَى
مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ السِّنِّتِهِمْ».

مَعْنَى ذَلِكَ: أَنْ نَعُودَ أَلْسِنَتَنَا عَلَى الْكَلَامِ
الْحَسَنِ الطَّيِّبِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْنَا ،
مُصَدِّقٌ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨].

بَلْ وَيَنْقُلُنَا الْقُرْآنَ إِلَى مَشْهَدٍ مِنْ مَشَاهِدِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ، حَيْثُ تَنْكَشِفُ الْحَقِيقَةُ وَتَنْفَضِحُ
الْحِكَايَةُ ، وَعِنْدَئِذٍ يَرَى كُلَّ إِنْسَانٍ أَمَامَهُ مَا قَدَّمَ
مِنْ عَمَلٍ ، قَالَ تَعَالَى فِي مَعْرِضِ الْحِكَايَةِ:

﴿ وَوَضَعَ الْكُتُبَ فَرَى الْمُجْرِمِينَ مُسْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ



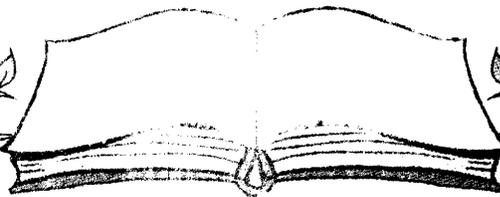
وَيَقُولُونَ يُؤْتِلُنَا مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا
كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ
أَحَدًا ﴿الكهف: ٤٩﴾.

وَبِالْمُقَابِلِ فَقَدْ حَدَرْنَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمُ مِنْ
انْحِرَافَاتِ اللِّسَانِ إِلَى الْكَلَامِ الْبِذِيِّ أَوْ الْكَلَامِ
الَّذِي لَا فَائِدَةَ مِنْهُ ، أَوْ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَلِيْقُ
بِالْإِنْسَانِ ، وَحَدَدَ الْقُرْآنُ صِفَاتِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ ،
وَمِنْهَا:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ
خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾

[المؤمنون: ١ - ٣].

فَالْمُؤْمِنُ لَا يَشْتُمُ وَلَا يَطْعَنُ وَلَا يَسُبُّ ، لِأَنَّهُ
مُلْزَمٌ بِتَعَالِيمِ الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ ، مِثْلَ قَوْلِهِ
تَعَالَى:



﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾

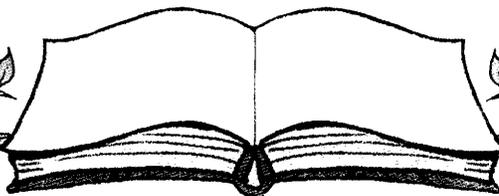
وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿ [النساء: ١٤٨] .

الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ سُلُوكٌ مَعَ الْجَمِيعِ !!

وَأَحَبُّ الْأُسْتَاذِ (زَيْنُ الْعَابِدِينَ) الْمُشَارِكَةَ
بِهَذَا الْحَدِيثِ الرَّائِعِ ، فَقَالَ: وَمَنْهَجُ الْكَلَامِ
الطَّيِّبِ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَطْ ، بَلْ عَلَى
الْجَمِيعِ.. وَمَعَ الْجَمِيعِ ، وَقَدْ رَسَمَ الْبَيَانُ الْإِلَهِيُّ
بَعْضَ النَّمَاذِجِ ، مِثَالُ ذَلِكَ:

فَالْمُؤْمِنُ مُطَالِبٌ بِالْقَوْلِ الطَّيِّبِ مَعَ الْوَالِدَيْنِ
وَذَلِكَ لِعَظِيمِ شَأْنِهِمَا وَرَفِيعِ مَكَانَتِهِمَا ، قَالَ
تَعَالَى:

﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا



أَفِي وَلَا نَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا
جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

[الإسراء: ٢٣ - ٢٤].

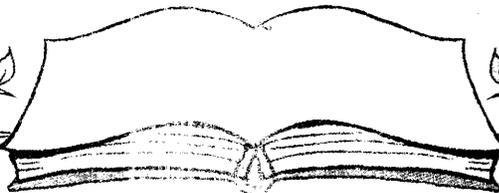
وَالْمُؤْمِنُ مُطَالِبٌ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ وَالطَّيِّبِ مَعَ
الْيَتَامَى ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ ضِعَافٌ يُنظَرُ إِلَيْهِمْ نَظْرَةً
دُونِيَّةً ، فَقَالَ تَعَالَى وَهُوَ يُصَحِّحُ ذَلِكَ:

﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا
وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ [النساء: ٥].

وَالْمُؤْمِنُ مُطَالِبٌ بِالْقَوْلِ الطَّيِّبِ مَعَ السَّائِلِينَ
أَيْضًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿ وَإِذَا تَعَرَّضْنَا عَنْهُمْ أَيْتَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرَجُّوهَا فَقُلْ لَهُمْ
قَوْلًا مِّن سُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٨].

حَتَّى مَعَ الْآخِرِينَ ، الَّذِي يَعْتَقِدُونَ بِأُمُورٍ لَا
تُؤَافِقُ الشَّرِيعَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ ، هَؤُلَاءِ يَجِبُ أَنْ



يَكُونُ الْكَلَامُ مَعَهُمْ بِأَسْلُوبٍ حَسَنٍ وَقَوْلٍ طَيِّبٍ ،
مِصْدَاقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿ وَلَا تَجْدِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ
إِلَيْكُمْ وَالنَّهْأَ وَالنَّهْأَ وَالنَّهْأَ وَجِدُّوْنَا وَنَحْنُ لَكُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

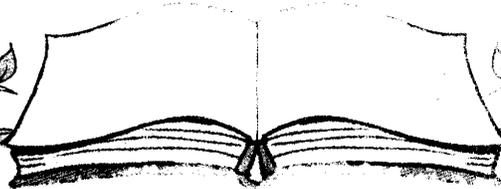
[العنكبوت: ٤٦].

الْفَرْقُ الْكَبِيرُ!!

وَقَالَ الطَّالِبُ اللَّامِعُ (مُعْتَرِّ):

وَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَكَّدَ عَلَيَّ أَنَّ هُنَاكَ فَرْقًا كَبِيرًا
بَيْنَ التَّعَامُلِ بِالطَّيِّبِ وَبِالْحُسْنَى وَبَيْنَ التَّعَامُلِ
بِالْقِسْوَةِ وَالْخُبْثِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾



وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ
عَظِيمٍ ﴿ [فصلت: ٣٤ - ٣٥].

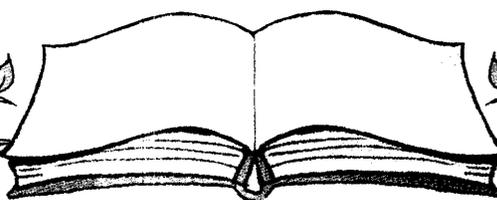
وَهَذَا الْمَنْهَجُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعَ النَّاسِ
جَمِيعاً، لَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَقَطْ، مِصْدَاقَ ذَلِكَ
تَوْجِيهَاتِ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ:

﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣].

وَتَوْجِيهَاتِ الْمُصْطَفَى ﷺ: «لَيْسَ الْإِحْسَانُ
أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، فَتِلْكَ مُكَافَأَةٌ،
وَإِنَّمَا الْإِحْسَانُ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ».

وَقَوْلُهُ أَيْضاً: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثَمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ
السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ
حَسَنٍ».

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَا يَسْتَقِيمُ



إِيمَانٌ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ
حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ».

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «اتَّقُوا النَّارَ
وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا طَيِّبَةٌ».
وَقَوْلُهُ أَيْضاً: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُخَلِّقَنَا بِأَخْلَاقِ عِبَادِ
الرَّحْمَنِ الَّذِينَ وَصَفَهُمْ بِقَوْلِهِ:

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا
خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: ٦٣].

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

